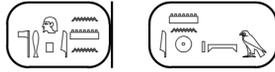


حريحور



تحدثنا فيما سبق عن الخطوات التي أدت إلى اعتلاء «حريحور» عرش مصر، والظاهر أنه كان طاعناً في السن عند توليته العرش في «طيبة»، ولا نعلم — على وجه التأكيد — المدة التي مكثها فرعوناً على مصر، ومما تجدر ملاحظته هنا أن «مانيتون» لم يذكره بين ملوك هذه الأسرة، وعلى ذلك فإن سلطانه لم يكن معترفاً به إلا في إقليم «الطوبياد»، أي في الوجه القبلي، من أسوان حتى «أسيوط»، بل يقال: إنه كان دائماً تابعاً قوياً مستقلاً للفرعون «سمندس»، الذي كان قد اتخذ «تانيس» بالوجه البحري مقراً لحكمه.

وليس لدينا من عهد «حريحور» سجلات مؤرّخة، غير النقوش التي وجدت على تابوتي «سي تي الأول» و«رع مسيس الثاني».

فقد جاء على تابوت «سي تي الأول» ما يأتي: «السنة السادسة، الشهر الثاني من فصل الزرع، اليوم السابع، وهو اليوم الذي أرسل فيه الوزير والكاهن الأكبر «لامون رع» ملك الآلهة «حريحور»؛ ليجدد دفن الملك «من ماعت رع» (سي تي الأول) له الحياة والفلاح والصحة، ابن «رع من ماعت رع» له الحياة والفلاح والصحة، ابن رع «سي تي الأول مرنبتاح» على يد المراقب «حر-مأمّن-بنع»، والضابط «بارع-بايوتت».

١ راجع: Gauthier, L. R. III p. 232; & Cat. Gen. Cercueils de Cachettes Royales No. 61019 .p. 30



شكل ١: صورة الملك «حريحور» من معبد «خنسو» بالكرنك.

وجاء على تابوت «رعمسيس الثاني» ما يأتي: السنة السادسة، الشهر الثالث، الفصل الثاني، اليوم الخامس عشر، وهو اليوم الذي عندما أرسل الشريف ... الكاهن الأكبر «لأمون رع» ملك الآلهة «حريحور». (راجع الكتابة الهيراطيقية التي على تابوت «رعمسيس الثاني»)^٢.

وقد وجد اسمه كذلك — بوصفه كاهناً أكبر «لأمون» — على تمثال في صورة «بولهول» عثر عليه في معبد «موت» الذي أصلحه، كما يدل النقش الذي جاء على هذا التمثال: «التجديدات التي عملها الكاهن الأكبر «لأمون حريحور»»^٣. وفي «متحف ليدن» توجد لوحة باسم «حريحور» وزوجه «نزمت»، جاء عليها ذكره بوصفه القائد الأكبر للجيش، والكاهن الأكبر «لأمون رع»، ملك الآلهة «حريحور» المرحوم.

^٢ راجع: Momies Royales p. 551, fig. 15, & L. R. III, p. 232.

^٣ راجع: Momies Royales, Ibid p. 661.

وقد مثل «حريحور» وزوجه «نزمت» على هذه اللوحة وهما يتعبدان للإله «أوزير»، والبقرة «حتحور» خارجة من الجبل الغربي المقدس.^٤
 وجاء ذكر «حريحور» على ورقة «نزمت» الجنائزية الموجودة بمتحف «اللوفر».
 (راجع (A. Z. XVI (1878) p.29).
 وتوجد في «متحف القاهرة» أنية من الفخار المطلي عليها اسمه.^٥

(١) أسرة الفرعون «حريحور» زوجة «نزمت»

(١) وجد اسمها بمعبد «خنسو» على الجدار الأيسر للقاعة التي قبل المحراب.^٦
 ويلاحظ هنا أن «نزمت» كانت تسير على رأس أولاد «حريحور» فهي إذن أهمهم،
 وليست بالوادة «حريحور» كما يظن البعض.^٧
 (٢) ووجد اسمها في «لوحة ليدن» السابقة الذكر. وقد صوّرت هي وزوجها وكثير من
 أولادها.

(٣) وقد وجد لها تابوتان متداخلان في خبيثة «الدير البحري»، وكل منهما من الخشب
 المشغول المرصع بالخزف المطلي، وتحيط بالصدوق ورقة من الذهب عدا لباس الرأس
 وبعض التفاصيل. وقد صنعت الحروف الهيروغليفية والجزء الهام من زينته من الحجر
 الجميل ومن عجينة الزجاج المرصعة بالذهب، ويتألف من الزينة كلها منظر خلاب غني
 بالزخرفة التي لا يكاد يتصوّرها الإنسان. ولكن مما يؤسف له أن ما على التابوت من ذهب
 قد انتزع بالكشط، ولم يبقَ من الزينة إلا قطع بدائية. وهذا التخريب قد حدث في الأزمان
 القديمة، يدل على ذلك منظر الخشب والعناية التي بها احترم اللصوص الكتابات والصور
 المقدسة، وابتعادهم عن المساس بها. فقد اكتفى اللصوص القدامى بنزع الجعارين

^٤ راجع: Boeser: Beschreibung des Aegyptischen Sammlung etc. in Leiden t. VI (1913) 6.
 13, & Momies Royales p. 678

^٥ راجع: Von Bissing. Cat. Gen. Fayence Gefasse. Nr. 3795 p. 61

^٦ راجع: Champ. Not. II, pp. 228-229; Momies Royales p. 548

^٧ راجع: L. R. III, p. 231. Note 2

الكبيرة التي كانت على الصدر. وتدل الكتابة التي على الصندوق على أن صاحبه الملكة «نزمت» كانت رئيسة الحريم الكبرى للإله «أمون» ملك الآلهة، والأم الملكية ربة الأرضين «نزمت»، ويبلغ طول موميتها ١,٦٥ متر، وجدت مزملة، وعثر عليها للصوص المحدثون، كما تُبرهن على ذلك اللفائف والبردية التي انتزعت منها، ثم بيعت أجزاءها على ثلاث مرات. والجزء الأول منها موجود في «إنجلترا»، والثاني في «بافاريا» من أعمال ألمانيا، والأخير في «متحف اللوفر». ويقال: إن الأصل كان في يد ترجمان سوري حصل عليه في «الأقصر»^٨.



شكل ٢: مومية الملكة «نزمت».

^٨ راجع: Momies Royales p. 512.

وقد لاحظ «نافيل» أن اسم الملكة «نزمت» موضوع في طغراء، وأن اسم «حتحور» لم يوضع في طغراء؛ ولذلك ظن أنها والدته، وأنها من دم ملكي، ولكن شواهد الأحوال — كما ذكرنا — أثبتت غير ذلك، (راجع (A. Z. (1878) p. 29-32) وتوجد في «برلين» ورقة كتب عليها اسمها بالخط الهيراطيقي.^٩ وقد اشترت في «طيبة» ونشرها «إرمان».^{١٠} ومومية هذه الملكة تعد أول مومية في عهد الأسرة الواحدة والعشرين حنطت بطريقة خاصة تختلف عن التحنيط الذي كان يعمل في العصر السابق، إذ قد بدأ المحنط في خلال هذه الأسرة يعمل على حفظ كيان الجثة بكل الطرق حتى لا تشوه معالمها ولا تذهب عنها ملامحها ونضرتها، التي كانت تتمتع بها في الحياة الدنيا، كما سنتحدث عن ذلك فيما بعد (راجع (Elleot Smith & Dawsen Egyptian Mummies 102 ff).

أولاد «حريحور»

كانت أسرة «حريحور» وزوجه «نزمت» كثيرة العدد. والصورة التي في معبد «خنسو» يُشاهد عليها سلسلة من الذكور والإناث. وقد بلغ عدد الذكور ثمانية عشر، وعدد الإناث تسع عشرة، غير أن معظمهم قد مُحي بكل أسف. وهاك بعض الأسماء الباقية:

(١) أكبر الذكور يدعى «بيعنخي» ويحمل الألقاب: ابن الملك من جسده، محبوبه، ومدير البيت العظيم «لأمون»، وكاهن الإلهة «موت»، وكاهن الإله «خنسو»، والمشرف على جبل رب الأرضين، والمقدم «بيعنخي».^{١١}

(٢) «برع-آمن-ني-آمن»، ويحمل لقب: ابن الملك من جسده الكاهن الرابع ... وكاهن الإله «أنحور» في ...

(٣) «بانفر» ... ويحمل لقب: ابن الملك من جسده، والمشرف ... «لأمون رع»، ملك الآلهة «بانفر».

(٤) «مريف-أنف-آمون» (؟) ابن الملك من جسده.

(٥) «آمن حرو نأمف»: ابن الملك من جسده.

^٩ راجع: Pap. hieratique du Musée de Berlin p. 10488, 10489

^{١٠} راجع: Ermen. Ein Fall Abgekurzter Justiz in Aegyp. in Abhandlungen de l'Academie

p. 3, 8, 11, 12 & 14

^{١١} راجع: Momies Royales p. 678; L. L. III, p. 237-8

- (٦) «تخوي» (?): ابن الملك من جسده.
- (٧) «ماساهرتا»: ابن الملك من جسده.
- (٨) «ماساقهرتا»: ابن الملك من جسده.
- (٩) «با-شد-خنسو»: ابن الملك من جسده.
- والأسماء رقم (١٠، ١١، ١٢، ١٣) مُحيت.
- (١٤) «باك نتري»: ابن الملك من جسده.
- والاسمان (١٥، ١٦) قد مُحيا.
- (١٧) «رود-أمتي» (?): ابن الملك من جسده.
- (١٨) «نسي-يا-نفر-حر»: ابن الملك من جسده، والكاهن والوالد الإله «لأمون». وكذلك يحمل لقب «كاهن أمون» ورئيس كتاب معبد «أمون» ... إلخ.^{١٢}
- ويلاحظ في الموكب الذي في معبد «خنسو» حيث مثلت أسرة الفرعون أنه يوجد ما لا يقل عن تسع عشرة سيدة تحمل كل منهن في يدها صاحبات وزهرة، والخمس الأوليات منهن مشفوعات بمتون غير أنها هشمت تماماً ولم يبقَ إلا جزء من نقوش الابنة الأولى.^{١٣}
- وقد جاء ذكر تابوت «حريحور» وموميته في كتاب «فلنדרز بتري» عن تاريخ مصر.^{١٤}
- وكذلك جاء ذكر هذا البناء على لسان «مسبرو».^{١٥}
- والواقع أن ما ذكره كل من هذين المؤرخين يشير إلى تابوت ومومية الملكة «نزمت» زوج «حريحور»، وهما اللذان عثر عليهما في خبيئة «الدير البحري»، ولا نعرف شيئاً مطلقاً عن موميته ولا عن تابوته.
- وسنذكر هنا أولاً الكهنة العظام «لأمون»، الذين كانوا يسيطرون على مصر العليا، ثم نذكر بعد ذلك الملوك الذين كانوا يحكمون في «تانيس». وسنضع أولاً قائمة بأسماء الملوك الذين حكموا في «تانيس» والكهنة العظام الذين كانوا في «طيبة»، وقد استنبطت هذه القائمة من الكتابات التي وجدت على لفائف موميات الملوك والكهنة. ومما يؤسف له جد الأسف أن أسماء الملوك لم تذكر في كثير من الأحوال.

^{١٢} راجع: Gauthier. L. R. III, p. 237 ff.

^{١٣} راجع: Ibid p. 240.

^{١٤} راجع: Petrie, Hist. of Egypt III, p. 195.

^{١٥} راجع: Momies Royales. p. 236, Note 1.

حريحور

قائمة بأسماء الملوك الذين حكموا في «تانيس» والكهنة العظام الذين كانوا في «طيبة».

أسماء الملوك	مدة الحكم		التاريخ التقريبي الكهنة العظام
	مانيتون	الآثار	
(١) سمنديس	٢٦		١٠٨٥-١٠٥٤ (١) «حريحور» (مغتصب)
(٢) بسوسنس	٤١	+١٧ س	(٢) «بيعنخي»
(٣) نفرشرس (نفركارع)*	٤		١٠٠٩-١٠٠٤ (٣) بينوزم الذي صار فيما بعد الملك «بينوزم الأول»
(٤) بينوزم الأول		+١٦ س	(٤) «ماسهرتا»
(٥) أمنوفتيس	٩	٤٩ (٤)	(٥) «منخبر رع»
(٦) أوسخور بسيناخي	٦ ٩	= «سيآمون +١٧ س	(٦) «بينوزم الثاني»
(٧) بسوسنس الثاني	٣٥	+١٢ س	(٨) «بسوسنس»

* وترتيبه على حسب بحث «جرذلوف» يأتي بعد «سمنديس» مباشرة.

وإذا ألقينا نظرة فاحصة على هذه القائمة، وجدنا أن الآثار لا تسعفنا كثيرًا عن حكم هؤلاء الملوك والكهنة العظام، وأن التواريخ التي ذكرها «مانيتون» ملوك هذه الأسرة تقدّر بنحو ١٢٤ سنة على حسب تقدير «أفريكانوس»، وحوالي ١٣٠ سنة حسب تقدير «يوزيب». وقد قدر «برستد» حكم هذه الأسرة بما لا يقل عن ١٤٥ سنة. وعلى أية حال فإن تاريخ الأسرة لا يزال معقدًا لقلّة المصادر الحاسمة في ذلك، هذا إذا استثنينا الملك «نفر كارع»، الذي كُشف عن اسمه حديثًا، وجعل ترتيبه العالم «جرذلوف الثاني» بدلًا من الثالث.